

ذوب النضار

[95] فجأ رجل من أصحابه من شبام (1) عظيم الشرف وهو عبد الرحمان ابن شريح فلقى جماعة، منهم: سعيد (2) بن منقذ، وسعر (3) ابن أبي سعر الحنفي، والاسود الكندي، وقدامة بن مالك الجشمي وقد اجتمعوا (4) فقالوا له: أن المختار يريد الخروج بنا للاخذ بالثأر، وقد بايعناه، ولا نعلم أرسله الينا محمد بن الحنفية أم لا، فانهضوا بنا إليه نخبره بما قدم به علينا، فان رخص لنا اتبعناه، وان نهانا تركناه. فخرجوا وجأوا الى ابن الحنفية، فسألهم عن الناس فخيروه (5)، وقالوا: لنا اليك حاجة. قال: سر أم علانية ؟ قلنا (6): بل سر. قال: رويدا أذا، ثم مكث قليلا وتنحى ودعانا (7)، فبدا (8) عبد الرحمان بن شريح بحمد □ والثناً عليه، وقال: أما بعد، فأنكم (9) أهل بيت خصكم □ بالفضيلة، وشرفكم

(1) _____ في (ف): بشام. وهو جبل بين اليمامة واليمن. (مراصد الاطلاع: 1 / 199). وشبام: جبل عظيم بمنعاً، (مراصد الاطلاع: 2 / 779). وفي الكامل: وشبا: حي من همدان. (2) كذا في الطبري والكامل، وفي (ف) و (ب) و (ع): سعد. (3) في (ف): مسعر. (4) في (ف): اجتمعوا له. (5) في (ف): فأخبروه. (6 و 7) كذا في النسخ، والانصب في المقام: قالوا... ودعاهم. (8) في (ف): رويدا، فمكث قليلا وتنحى، فبدأ. (9) في (ف): والثناً، وقال: أما بعد، فأنتم. _____